

# أبي أحمد مقبل على ولاية ثانية محفوفة بالمخاطر في إثيوبيا

## أديس أبابا تغرق في الأزمات: حرب في تيغراي وتوتر مع الخرطوم والقاهرة



### انتشأ لا يعكس الواقع

المشروع وفقا لما رسمته ضمن خطتها والتعامل معه كامر واقع، أو انتصار مصر والسودان سياسيا أو عسكريا، وفي كل الحالات تحمل الفترة المقبلة مفاجآت حيال أزمة السد.

وراهنت مصر على أن تأثير الأزمة على السلم والأمن يدفع قوى كبرى على ممارسة ضغوط على أديس أبابا لمرجعة موقفها والحفاظ على مصالح الجميع، فالتوترات داخل إثيوبيا يمكن أن تؤدي إلى تفكيك بنية الدولة وزيادة الصراعات في القرن الإفريقي.

ويرى مراقبون أن القاهرة والخرطوم أرتأت وصول الأزمة إلى طاولة مجلس الأمن من دون انتظار الحصول على نتيجة إيجابية منه، فالهدف هو تأكيد أن البلدين استنفدا الجهود لحض إثيوبيا على توقيع اتفاق، وإذا أخفق في المهمة سيكون الطريق مفتوحا لاستخدام الخيارات المتاحة بما فيها الخيار العسكري الذي تحفظ عليه السودان.

الوطنية الإثيوبية، في وقت تعاني فيه أديس أبابا من أزمة اقتصادية ومالية مستفحلة تتطلب إصلاحات عاجلة لا تبدو الأرضية الاجتماعية والسياسية مهيأة للبدء فيها.

وخارجيا يمثل سد النهضة أهم عنصر توتر إقليمي في أفريقيا الآن، وهو مفتوح على عدة سيناريوهات بعد تعنت الجانب الإثيوبي في إبرام اتفاق ملزم مع كل من مصر والسودان في ملء السد ما يضمن مصالح البلدين المائية.

ويدفع فشل الحل الدبلوماسي بما فيها فشل مجلس الأمن مؤخرا في ضيافة قرار يلزم إثيوبيا بإيقاف خططها ملء السد المنطقة باتجاه الفوضى خاصة وأن الجانب المصري قد لوح مرارا بإمكانية التدخل العسكري ضد إثيوبيا لضمان أمنه القومي المائي.

ومرت الأزمة بمحطات متعددة على مدار عشر سنوات ووصلت إلى حافة الهاوية الآن، فإما أن تمضي إثيوبيا في

على أنه تكتيكي يهدف إلى استكشاف فرص السلام.

ويدفع الصراع في إقليم تيغراي في ضوء المشهد الراهن نحو المزيد من التعقيد على الساحة الإثيوبية لما ينطوي عليه من ارتدادات سلبية قد تهدد وحدة الدولة الإثيوبية ومستقبل الفيدرالية فيها، وانعكاسات ذلك على أمن واستقرار منطقة القرن الإفريقي بشكل عام.

وبعد تيغراي وأورومو تضع توسعات الأمهرة ورئيس وزراء إثيوبيا في مازق بعد ظهور بوادر تفكك "حركة أمهرة الوطنية" التي تتهم أبي أحمد بعدم الولاء وتعهد إشارة الاضطرابات والأمر يقتل شعب الأمهرة.

وهرب ما يقرب من مليون إثيوبي من ديارهم وشرد 1.8 مليون منهم بسبب تصاعد العنف العرقي منذ تولي أبي أحمد السلطة.

وتثير الأزمة السياسية العميقة قلق المستثمرين كما تستنزف الخزائن

وفي منطقة أوروميا لاحظت المفوضية الإثيوبية لحقوق الإنسان وقوع "جرائم قتل" في "الأيام التي سبقت التصويت"، وتقدمت الحركة الوطنية للامهرة، وهي حزب معارض، بعدد من الشكاوى إلى مفوضية الانتخابات.

وقال أديسو لاشيتو المحلل في معهد بروكينغز في واشنطن، إنه حتى وإن تمثلت المعارضة في البرلمان ببعض النواب فيستبذل ذلك تقدما، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من مخاطر عدم الاستقرار في البلاد.

وأضاف "بحسب حاجات الناس وبخاصة الشباب إلى الاستماع إليهم، لذلك يجب أن يكون لهم صوت في العملية الانتخابية"، حتى لو ظل تأثيرهم ضعيفا.

وتضعف استعادة المتمردين السيطرة على إقليم تيغراي سلطة وشريعة رئيس الوزراء الإثيوبي الذي يحاول تصوير انسحاب قواته من الإقليم

يستعد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد المنتشي بفوز حزبه في الانتخابات التشريعية الأخيرة لولاية ثانية وسط أزمات تعصف بأديس أبابا داخليا وإقليميا يرجح مراقبون أن تحمل معها مخاطر على الاستقرار الإقليمي وتعصف بتعهدات أبي أحمد الإصلاحية.

أديس أبابا - يمهّد فوز الحزب الحاكم في إثيوبيا بالانتخابات التشريعية الطريق لرئيس الوزراء أبي أحمد للظفر بولاية ثانية محفوفة بالآزمات والمخاطر، إذ أن ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان تمرقها الصراعات العرقية وحرب في إقليم تيغراي المتمرد وتوتر دبلوماسي مرشح للتفاقم مع كل من مصر والسودان بشأن سد النهضة.

وأحرز الحزب الحاكم في إثيوبيا فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية التي جرت قبل حوالي ثلاثة أسابيع ونشرت نتائجها الرسمية السبت، وفي وقت تدهور رصيد أبي أحمد كإصلاحي وصانع للسلام بسبب أعمال العنف السياسية القبلية والحملة العسكرية التي شنّها على إقليم تيغراي.

وأظهرت النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية مساء السبت في ختام احتفال رسمي استمر خمس ساعات أن حزب الازدهار فاز بأكثر من 400 مقعد من أصل 436 كانت موضع تنافس في هذه الانتخابات.

### نتائج الانتخابات لا تحجب تدهور رصيد أبي أحمد كإصلاحي وصانع للسلام مع تفاقم أعمال العنف القبلية والحرب في تيغراي

لكن وثائق نشرتها اللجنة لاحقاً أوضحت أنه ينبغي إعادة عملية التصويت في عشر دوائر وإعادة فرز الأصوات في ثلاث أخرى.

وأرجحت الانتخابات مرتين بسبب تفشي فيروس كورونا، ثم لمنح اللجنة الانتخابية مزيداً من الوقت بعدما واجهت صعوبات لوجستية.

ورغم هذا الإرجاء لم تحصل عمليات التصويت في نحو خمس دوائر البلاد البالغ عددها 547 دائرة وذلك بسبب مشاكل لوجستية أو أعمال عنف إثنية الطابع ازدادت وتيرتها في عهد أبي أحمد.

## منظومة دفاع جوي لحماية كابول من هجمات طالبان

### كابول لن تقبل المرشحين الأفغان من أوروبا

كابول - دعت أفغانستان الدول الأوروبية إلى وقف ترحيل المهاجرين الأفغان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بسبب احتدام القتال في البلاد على خلفية هجوم شامل تشنه حركة طالبان، وأعلنت الحكومة الأفغانية أنها قررت عدم قبول "الإعادة القسرية" للمهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي أو من الدول الأوروبية غير الأعضاء فيه، والتي أبرمت معها كابول اتفاقات تعاون بشأن الهجرة.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي قد أعرب في يونيو عن خشيته من تدفق مهاجرين أفغان بعد الانسحاب النهائي للقوات الأجنبية من أفغانستان الذي من المقرر أن يكتمل بحلول 31 أغسطس، ودعا الاتحاد الأوروبي إلى "احتواء تدفقات الهجرة غير الشرعية".

وقالت وزارة اللاجئين في بيان إن "تصاعد عنف طالبان في البلاد وانتشار الموجة الثالثة من فيروس كورونا تسببا باضطراب اقتصادي واجتماعي كبير، ما يؤثر مخاوف الشعب الأفغاني ويضع تحديات أمامه".

وبناء على ذلك، فإن الوزارة "أعلنت رسميا قرار الحكومة وضع حد لعمليات الإعادة القسرية للمهاجرين من أوروبا، من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي أو من دول أوروبية لديها اتفاق مع

وكانت روسيا أيضا أغلقت حديثا قنصيتها في مزار شريف، أبرز مدن ولاية بلخ المحاذية للحدود مع أوزبكستان، في قرار اتخذ على خلفية القتال في شمال أفغانستان. كما دعت بكن رعاياها إلى مغادرة البلاد وأجلت 210 من بينهم في بداية يوليو.

وسبق لطالبان أن نفذت سلسلة هجمات بالقذائف على القوات الأفغانية والأجنبية، كما شن تنظيم الدولة الإسلامية العام 2020 هجوما مماثلا على كابول.

وتبني تنظيم الدولة الإسلامية أيضا هجوما بالقذائف في بداية العام على قاعدة باغرام التي استلمتها القوات الأفغانية في بداية يوليو.

وقال مصدر أمني أجنبي إن "طالبان تفكر إلى الوسائل المنظمة، ولكنها أثبتت قدرتها على إطلاق قذائف معدلة من البيات وإثارة الذعر، خصوصا في حال استهدافها مطارا".

وكانت تركيا أعلنت التزامها ضمان أمن مطار كابول مع انتهاء انسحاب القوات الأميركية والأجنبية المرتقب في 31 أغسطس، فيما كشف الرئيس رجب طيب أردوغان الجمعة أن أنقرة وواشنطن اتفقتا على "ترتيبات" تسلم قوات بلاده المطار.

وفي انعكاس للمخاوف المتنامية من الاشتباكات قرب قندهار، أعلنت الهند إجلاء موظفيها من قنصيتها في كبرى مدن الجنوب الأفغاني.

وشكلت ولاية قندهار، المعقل التاريخي لطالبان، مسرحا لاشتباكات عنيفة في الأونة الأخيرة. واستولى المتمردون في بداية يوليو على إقليم بنجاوي على مسافة 15 كلم من قندهار المدينة واعتدوا جري صدم.

وتتيح هذه المنظومة التي كانت في قاعدة باغرام، الأبرز بين مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية في نطاق لا يتجاوز المئة كيلومتر.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان إن "نظام الدفاع الجوي حديث الإنشاء دخل طور التشغيل فجر الأحد". وأضافت "أثبتت هذه المنظومة فاعليتها في أرجاء العالم في صد الهجمات بالصواريخ والقذائف"، إلا أن الوزارة لم توضح لا اسم المنظومة ولا تاريخ نشرها ولا هوية الطرف الذي أرساها.

لكن طوال 20 عاما في أفغانستان كانت القوات الأميركية قد زوّدت قواعدها بعدة منظومات من طراز "سيرام/ RAM - C" القادرة على رصد القذائف وتدميرها.

مهاجمتهم كابول في المدى المنظور، لإسيما وأن طالبان باتت تسيطر على عدة مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية في نطاق لا يتجاوز المئة كيلومتر.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان إن "نظام الدفاع الجوي حديث الإنشاء دخل طور التشغيل فجر الأحد". وأضافت "أثبتت هذه المنظومة فاعليتها في أرجاء العالم في صد الهجمات بالصواريخ والقذائف"، إلا أن الوزارة لم توضح لا اسم المنظومة ولا تاريخ نشرها ولا هوية الطرف الذي أرساها.

لكن طوال 20 عاما في أفغانستان كانت القوات الأميركية قد زوّدت قواعدها بعدة منظومات من طراز "سيرام/ RAM - C" القادرة على رصد القذائف وتدميرها.

مهاجمتهم كابول في المدى المنظور، لإسيما وأن طالبان باتت تسيطر على عدة مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية في نطاق لا يتجاوز المئة كيلومتر.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان إن "نظام الدفاع الجوي حديث الإنشاء دخل طور التشغيل فجر الأحد". وأضافت "أثبتت هذه المنظومة فاعليتها في أرجاء العالم في صد الهجمات بالصواريخ والقذائف"، إلا أن الوزارة لم توضح لا اسم المنظومة ولا تاريخ نشرها ولا هوية الطرف الذي أرساها.

كابول - أعلنت السلطات الأفغانية الأحد تشغيل "نظام دفاع جوي" لحماية العاصمة كابول من التعرض للقذائف وصواريخ في ظل التقدم الجامع للمتمرد حركة طالبان في أرجاء البلاد.

وفي ضوء شروغ القوات الأجنبية في الانسحاب نهائيا من البلاد، أطلقت طالبان في بداية مايو هجوما واسع النطاق على القوات الأفغانية المرتبة لفقدانها الدعم الجوي الأميركي بالغ العمومية، غائمة مساحات شاسعة في العمق الأفغاني.

ولم تعد القوات الأفغانية تسيطر سوى على المحاور الرئيسية وكبرى المدن الإقليمية وسط حصار يفرضه المتمردون حول الكثير منها والخشية من احتمال



منظومة دفاع جوي لمعاودة القوات البرية